وتسعون وانت تغزين وترمين وتسعَين وان اسند الى الالف
فلا يحذف بل يفتح آخره فقط ان كان واوًا او ياءً نحو تغزوانّ وترميانّ
ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان الفًا نحو تغزوانّ وترضيانّ ويسعيانّ ويرضيانّ
والى هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير
الياء والواو ياءً اي فاجعل الاخر من الفعل ياء ان كان رافعا غير واو الضمير
ويائه وهو الرافع للالف ونحوه مما عرض له عود الالف الى ما انقلبت عنه
كالرافع نون الاناث نحو يسعَين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون
نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون
وهو المضارع والامر ولا تكون الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة
كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول
في ذلك موضعه في باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضماير
المذكورة اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان
اولهما المضمر والثاني النون الخفيفة او النون المدغم من النون المثقلة
فان كان المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما لخفة الالف وشبهها
قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك ما آخره صحيح نحو هل تضربانّ او معتل
نحو هل تغزوانّ وترميانّ وتسعيانّ والامر كالمضارع نحو اضربانّ واغزوانّ
وان كان المسند اليه الواو او الياء لم يمكن الفرار على التقاء الساكنين بل
يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوًا
او ياءً حذف الضمير واجريت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو
يا زيدون هل تضربُنّ وتغزُنّ وترمُنّ والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه
الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير ويائه فعلم انهما يحذفان
لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف
العلة الفا ليدل بنصه على حكمه وان كان آخر المسند الى الواو والياء
الفا حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون اليا بالكسرة والواو بالضمة
نحو اخشَيِنّ يا هند واخشَوُنّ يا قوم والى هذا اشار بقوله وان حذف مع رافع
ولم تقع خفيفة بعد الالف ، لكن شديدة وكسرها الف ،
مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون

الخفيفة

الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين
الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف
لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند
الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ رحمه الله ويمكن
ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعانِ سبيل الذين لا
يعلمون بناءً على كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون
الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع قوله وكسرها الف
يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت
في غير ذلك مفتوحة فعلوا ذلك مع الالف فرارًا من اجتماع الامثال
وَالِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا ، فِعْلًا الَى نُونِ الاِنَاثِ اُسْنِدَا ،
يزاد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت فعلا مسندًا الى نون
الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنانّ ولا تضربنانّ
وارهبنانّ واخشينانّ وقد فهم من قوله ولم يقع خفيفة
بعد الالف ان سيبويه لا يجيز لحاق الخفيفة في الفعل المسند
الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين
جواز ذلك لكن بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنانِ زيدًا ،،،
وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ ، وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ اِذَا تَقِفْ ،
وَارْدُدْ اِذَا حَذَفْتَهَا فِي الوَقْفِ مَا ، مِنْ اَجْلِهَا فِي الوَصْلِ كَانَ عُدِمَا ،
وَابْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ اَلِفَا ، وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا ،
يحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلحقها
ساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يومًا والدهر قد رفعه
فحذفها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء
الساكنين على حد قولك برمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان تقف عليها
تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجل الحاقها
كقولك في اخرجنّ يا هؤلاء اخرجوا واخرجن يا هند اخرجي اما اذا
وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك كقولك
لنسفعن بالناصية لنسفعا قال النابغة الجعدي ،،،

Copyright © King Saud University